الأستاذة: خلدون

السنة الثالثة: دراسات لغوية

المحاضرة الخامسة

العنوان: المنهج التاريخي

يعدّ المنهج التاريخي وليد النهضة الحديثة، حيث عرفت الدراسات اللغوية هذا المنهج عندما اكتشفت" اللغة السنسكريتية" في أواخر القرن الثامن عشر.

هو المنهج الذي يتتبّع " **تطوّر اللغة وتغيرها** " على مرّ الزمن، فيدرس اللغة من خلال تغيراتها المختلفة.

معنى ذلك أن المنهج التاريخي يدرس اللغة دراسة طولية، أي تتبّع الظاهرة اللغوية في عصور مختلفة وأماكن متعددة ليرى ما أصابها من تطوّر، فيتناول بالدراسة الجانب الصوتي أو الصرفي أو النحوي أو الدلالي أو المعجمي ... دراسة التغير الذي تتعرض له عناصر اللغة خلال مراحلها التاريخية.

ودارس اللغة دراسة تاريخية مَدين إلى " **التأريخ** " :

والتأريخ هو " **وصف الحوادث أو الحقائق الماضية** " ولهذا تكون مهمة الباحث فيه مهمة صعبة يحتاج فيها إلى موهبة ممتازة تعتمد على الوثائق الملموسة.

ذلك أنّ "**الوثيقة التاريخية**" هي الطريق العلمي الوحيد في مجال البحث التاريخي، مع العلم أنّ الظاهرة التاريخية ليست هي الوثيقة بل بينها وبين الوثيقة مراحل عديدة.

وعليه نستنتج: أن المنهج التاريخي أو " المنهج الوثائقي " أو " المنهج " الاسترادادي " تستفيد منه العلوم الإنسانية بعامة، كما يعتمد على علوم مساعدة عديدة: الفيلولوجيا، اللغات، الرسم، النحت، العمارة ....

ملاحظة: على الطالب الاستزادة من مراجع أخرى لتكون الفائدة أكبر.